المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 05-07-2006 العـــدد : 4650
الصفحـات : 16 المسلسل : 110

السفير الخاص الدولي للأمم المتحدة: نستهدف إنقاذ أكثر من 4 ملايين جائع من الهلاك في 3 أشهر

«مملكة الإنسانية» تطلق المرحلة الثانية من مساعداتها العاجلة للقرن الإفريقي

المقيطيب: المرحلة الأولى تمت بنجاح وطائرات برنامج الأغذية سهلت علينا المهمة

الركبان: نطمح إلى رفع علم «مملكة الإنسانية» ليكون رمزا للعمل الإغاثي حول العالم

علي العنزي من الرياض

تبدأ السعودية ممثلة بوزارة المالية غدا تنفيذ المرحلة الثانية من تقديم المساعدات الإغاثية لمتضرري كارثة الجفاف في القرن الإفريقي، والمقدر حجمها بـ 4,5 مليون دولار من أصل عشرة ملايين دولار، سيتم توزيعها بواسطة برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة WFP.

وينتظر أن يستفيد من هذه المرحلة ثلاث دول إفريقية هي: الصومال ثلاثة ملايين دولار، وإثيوبيا مليون دولار، وجيبوتي 500 ألف دولار، وذلك بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين للحكومة السعودية للوقوف إلى جانب دول القرن الإفريقي في محنتها الحالية والمتمثلة في كارثة الجفاف ونقص الأغذية التي أحلت بها.

وأوضح محمد بن عبد الرحمن المقيطيب مدير عام إدارة المصروفات العامة في وزارة المالية، أن هذه المرحلة تأتي استنادا إلى مذكرة التفاهم التي سبق أن وقعتها هذه الوزارة مع برنامج الأغذية العالمي لإنقاذ ست دول في القرن الإفريقي هي: كينيا، الصومال، جيبوتي، إثيوبيا، تنزانيا، ورواندا، ضمن برنامج شامل يحمل شعار "السعودية مملكة الإنسانية"، مشيرا إلى أن هذا البرنامج مستمر في تقديم المساعدات إلى الدول المتضررة طوال فترة الصيف لهذا العام 2006.

وحول كيفية إيصال المساعدات إلى المناطق التي تشهد اضطرابات أمنية، قال المقيطيب "إن هذا الأمر يقع تحت مسؤولية برنامج الأغذية

المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 05-07-2006
الصفحـات : 16
العـــدد : 4650
المسلسل : 110

العالمي، الذي يتولى بدوره إيصال تلك المساعدات إلى القرى والهجر والمدن المتضررة ولديه حراسات أمنية ويملك إمكانات وفرقا تعمل وفق دراسات وخطط منظمة ومدروسة، خاصة أن البرنامج هو المنظمة الإنسانية الوحيدة التي تعمل في الصومال حاليا، كما أن لديه 90 فرعا عاملة في هذه المنطقة".

ولفت المقيطيب الذي عاد للتو من كينيا إلى أنه تم الانتهاء من تنفيذ المرحلة الأولى من مشروع برنامج "مملكة الإنسانية" على أكمل وجه، حيث شملت تنزانيا ورواندا وكينيا وقدرت قيمة المساعدات التي قدمت إلى كينا وحدها بنحو مليوني دولار لشراء نحو 4500 طن من الذرة. كما شملت الجولة عددا من المناطق الحدودية مع الصومال الأكثر تضرراً مثل: بلدة إلواك الحدودية على بعد 550 كيلو مترا عن العاصمة نيروبي وبلدة يورهوك وغيرها.

وزاد: لقد وقفنا بأنفسنا على تلك المساعدات وتأكدنا من وصولها إلى المحتاجين والتقينا بالأسر المتضررة وتعرفنا على نوعية الأغذية التي يفضلونها ووجدنا الشفافية التي تعطينا الثقة في برنامج الغذاء العالمي بأنه الأجدر بالإشراف على توزيع المساعدات السعودية مقارنة بالمنظمات الأخرى.

وأشاد مدير عام المصروفات في وزارة المالية بدور برنامج الأغذية العالمي الذي سهل الوصول لهم إلى المناطق المتضررة ووفر لهم الطائرات والسيارات والحماية الأمنية كي يتأكدوا بأنفسهم من وصول مساعدات "مملكة الإنسانية" إلى مستحقيها.

من جهته بين عبد العزيز بن محمد الركبان السفير الخاص للبرنامج الدولي للأمم المتحدة. برنامج الأغذية العالمي، إن هذه المساعدات السعودية التي تعد من أكبر المساعدات الدولية الإنسانية التي تقدم للقرن الإفريقي ستساهم بشكل كبير في إنقاذ ما لا يقل عن أربعة ملايين جائع من الهلاك خلال ثلاثة أشهر، مشيرا إلى أن المملكة اعتادت على تنفيذ مثل هذه المبادرات الإنسانية لمساعدة المتضررين والتخفيف من آثار الكارثة في تلك الدول.

وقال الركبان إن هذا التعاون المشترك بين برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة والسعودية فتح آفاقا جديدة لتأسيس عمل تطوعي الهدف منه الوقوف في خندق واحد للقضاء على الجوع والسيطرة على كارثة الجفاف التي اجتاحت دول القرن الإفريقي، "نأمل أن يستمر هذا التعاون الإنساني بيننا للتخفيف من آثار الكوارث والنكبات بمختلف أنواعها التي يعانيها الكثير من الدول الفقيرة حول العالم".

وعن الوضع الذي تشهده منطقة القرن الإفريقي، أوضح الركبان أن معاناة الجوع في القرن الإفريقي كانت قد وصلت إلى مراحل في غاية الخطورة، فكان هناك شخص من بين كل ثلاثة أشخاص يعاني سوء التغذية، لكن مما يدعو إلى الفرح والسعادة أن الوضع تحول إلى الأفضل حيث ارتفع حجم المساعدات من قبل الدول المانحة وعلى رأسها السعودية "مملكة الإنسانية" وبالتالي ارتفع عدد الناجين من هذه الكارثة وتم تقليص نسبة كبيرة من الأرواح التي كنا سنخسرها مستقبلا، خاصة بالنسبة إلى الأطفال ممن هم دون سن الخامسة.

وقال "نحن نعترف صراحة بأن المساعدات السعودية ساهمت إلى حد كبير في إنقاذ الكثير من المتضررين. بعد إرادة الله سبحانة وتعالى. من الموت المحقق بسبب الجوع". وأكد الركبان أن توزيع المساعدات الغذائية في هذه المرحلة ليس بالعمل السهل خاصة في الصومال إذ إن الشحنات الغذائية الخاصة بالبرنامج تحتاج إلى حماية فائقة بسبب الاضطرابات الأمنية التي تشهدها المنطقة. حيث يتوفر لدى البرنامج قدرة على البحث عن طرق بديلة تنقل الأغذية، من خلال استخدم الطائرات أو الطرق البرية، وإن كانت هذه الطرق البديلة تستغرق وقتاً أطول، فضلا عن ارتفاع تكلفة استخدامها.

وأشار السفير الخاص الدولي للأمم المتحدة. برنامج الأغذية العالمي إلى أن للسعودية مواقف متميزة تجاه مكافحة الجوع، ولها أعمال رائعة جسدتها بوقوفها الدائم إلى جانب الفقراء والمحتاجين حول العالم وخصوصا المتضررين جراء الكوارث والنكبات، لذا فقد حان الوقت كي نرفع علم "مملكة الإنسانية" كرمز من رموز العمل الإغاثي حول العالم.

وتعهد الركبان بتوفير كل المقومات لإيصال المساعدات السعودية التي تحمل شعار المملكة وبكل شفافية لأن هدف البرنامج يتفق مع هدف المملكة الرامي إلى مساعدة المحتاجين أينما كانوا وبذل أقصى درجات الإخلاص لضمان تحقيق هذا المبدأ السامي، مثمنا للحكومة السعودية وقفتها الصادقة وثقتها ببرنامج الغذاء العالمي للإشراف على إيصال وتوزيع المساعدات السعودية لدول القرن الإفريقي.